Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 2, 2026, 8255

Deanship of Scientific Research

The Beauty of Euphemisms in Quranic Expression: A Study of the Terminology Describing the Intimate Relationship between Spouses

Salem Khalil AlAqtash*, *Mohammad Hussein Ahmad Faqeeh*

Department of Arabic Language and Literature, College of Education, Humanities and Social Sciences, Al Ain University, City Al Ain, United Arab Emirates

Received: 15/7/2024
Revised: 14/8/2024
Accepted: 23/9/2024
Published online: 1/9/2025

* *Corresponding author:*
mohammad.faqeeh@aau.ac.ae

Citation: AlAqtash, S. K., & Faqeeh, M. H. A. (2025). The Beauty of Euphemisms in Quranic Expression: A Study of the Terminology Describing the Intimate Relationship between Spouses. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(2), 8255. https://doi.org/10.35516/Hum.2025.8255

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This research aims to study the terminology describing the intimate relationship between spouses in the Holy Quran, to elucidate the opinion of lexicographers and interpreters on this issue, and to reveal the beauty of euphemisms in the Quranic expression and the semantics and hidden meanings behind these terms.

Methods: The researchers adopt extrapolation and analytical methods by inducing relevant terms and restricting them to Quranic discourse with the aim of analyzing their meanings from an instinctive point of view related to marital intercourse. These two methods helped the researchers ascertain the levels of Quranic expression and extract words that carry aesthetic and temperate value, helping to establish and empower their meanings. In doing so, the researchers relied on dictionaries and interpretation books.

Results: The aesthetics of gentleness embedded in the semantics of terms describing the intimate relationship between spouses in the Quranic expression are based on a framed nature, in which the limits of words and their meanings are carefully taken into account.

Conclusions: When employing words describing the intimate relationship between spouses, the Holy Quran represents a sublime model, a refined style, and a selectivity of an eloquent nature, in which gentleness, refinement, chastity, and consideration of modesty and decency are prevalent and unique. The Holy Quran addresses the relationship without faltering, while observing restrictions to ensure that lust is not aroused.

Keywords: Quranic expression; euphemisms; linguistic prohibitions; intimate relationship

جماليّة التّلطّف في التّعبير القرآنيّ: دراسةٌ في الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين

سالم خليل عبدالهادي الأقطش، محمد حسين أحمد فقيه*

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين، العين، الإمارات العربية المتحدة

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى دراسة الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين في القرآن الكريم، والكشف عن رأي المعجميّين والمفسّرين فيها، وبيان مدى جماليّة التّلطّف في التّعبير القرآنيّ للدّلالة التي تحملها تلك الألفاظ أثناء وصف العلاقة الحميمة بين الزّوجين. كما يسعى البحث إلى استجلاء مكنون تلك الألفاظ؛ فقد جاءت لتعالج قضيّة شديدة الأهمّيّة في حياة الناس.

المنهجيّة: ارتضى الباحثان المنهجين الاستقرائيّ والتحليليّ؛ وذلك باستقراء الألفاظ المعنيّة وحصرها في مستويات الخطاب القرآنيّ، بغية تحليل دلالتها المستخدمة في وصف علاقة الزّوجين من وجهة غرائزيّة مرتبطة بالجنس. وقد ساعد هذان المنهجان الباحثين في الوقوف على مستويات الخطاب القرآنيّ الواصفة لتلك العلاقة، واستخلاص ما ورد فيها من ألفاظ تحمل قيماً جماليّة تلطّفيّة ساعدت في تثبيت المعاني وتمكّنها، مستندين في ذلك على كتب المعاجم و التّفسير.

النّتائج: تقوم جماليّة التّلطّف المبثوثة في دلالة الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين في التّعبير القرآنيّ على ماهيّة مُؤطّرة رُوعي فيها حدود الألفاظ ودلالتها أثناء وصف تلك العلاقة في مستويات الخطاب القرآنيّ.

الخلاصة: خَلَصَ البحثُ إلى نتيجةٍ مؤدّاها: أنّ القرآن الكريم عند توظيفه الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين نجده يمثّل أنموذجاً سامياً، وأسلوباً راقياً، وانتقائيّة ذات مستوى بليغ، فيها من التّلطّف والتّهذيب والعفّة ومراعاة جانب الحياء والاحتشام ما لا يوجد في غيرها. فقد تناول القرآن الكريم تلك العلاقة من غير تحرّج، مع مراعاة الضّوابط التي تأمن عدم إثارة الشّهوة ومتعلقاتها.

الكلمات المفتاحيّة: التّعبير القرآنيّ، التّلطّف، المحظورات اللُّغويّة، العلاقة الحميمة، الكناية الجنسيّة.

مقدّمة

يمثّلُ القرآنُ الكريم واقعاً لغويّاً فريداً ﴿**لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ**﴾ [فصّلت: 42] اجتمعت فيه كلُّ مظاهر الأداء الفنّيّ والبلاغيّ، واحتوى من وسائل التأثير وأسرار التّعبير ما لا يرقى إليه أيُّ عملٍ سابقٍ أو لاحقٍ، وقد جمع في بلاغته جانبي الشّكل والمضمون، واللّفظ والفكرة، واستجمع كثيراً من المحاسن اللُّغويّة، وحوى ضروباً من الصور البيانيّة، فلا تقف أسرار التّعبير القرآنيّ على الأصوات والحروف، بل تمتدّ لتشمل المفردات والكلمات والتّراكيب القرآنيّة، فترى اللّفظة القرآنيّة تتشوّف وتتشوّق إليها النّفوس، ويُرى وجه دقّتها في الاستعمال بادياً غامراً، فيختار القرآن الكلمة التي توحي بالمعنى فيما لا يُحسن التّصريح به؛ فيقوم بتوظيف اللّفظة القرآنية حيث شاء لها الحقّ - عزّ وجلّ- أنْ تكون، بصورة تصل فيها دقة الانتقاء ما يُعْجِز البشر عن الإتيان بمثلها، وهي معبّرة في موضعها الّذي وردت فيه عن قضايا ومدلولات محكمة، فلا سبيل للإتيان بمثل تلك الألفاظ إلا بالرّجوع لها مهما تعدّدت الأوجه، وكثرت البدائل، وزادت الاحتمالات. وما ذاك إلا سرٌّ من أسرار الإعجاز القرآنيّ تمثّل في اختيارات ربّانّية محكمة، طابقت في مقتضاها مقام الحال، وراعت في فحواها الغاية المنشودة والمقصد المأمول.

ولقد تساءل عبد القاهر الجرجانيّ في كتابه (دلائل الإعجاز) عن أوجه الإعجاز اللّغوي في القرآن الكريم، وعن الشّيء الجديد الّذي أتى به القرآن للأسلوب العربيّ، وهل هو في حروفه، أو ألفاظه، أو دلالات ألفاظه، أو تركيب حركاتها وسكناتها، أو غرابة بعض الألفاظ... ثم انتهى إلى تقديم نظريّته التي تقوم على عنصرين لغويّين، وهما: الاختيار والتأليف. أما الاختيار فيتمّ على مستوى الأصوات وتناسقها، وعلى مستوى الأدوات والكلمات، واستغلال الفروق الدّقيقة بينها، وعلى مستوى المعاني النّحويّة، التي يُفرّق بينها بالتّقديم والتّأخير، وبالتّعريف والتّنكير، وباختيار نوع معيّنٍ من المعرفة، وبالحذف والذّكر،... وغير ذلك، وأمّا التأليف فيتعلّق بوضع الكلمة في مكانها المناسب من العبارة، وقوّة الإحكام والتّماسك، وتناسقها مع ما قبلها وما بعدها. (الجرجاني، 1994، 90-95).

أهمّيّة البحث:

تنبع أهمّيّة هذا البحث من اتّخاذه اللّفظة القرآنيّة مادّة يتكئ عليها بغية الكشف عن جملة من الألفاظ، لها من الخصوصيّة القدر الكبير في حياة الناس، وتحديداً تلك التي تصف العلاقة الحميمة بين الزّوجين في سياقات القرآن الكريم. إذ خلت تلك السّياقات القرآنيّة من الإثارة التي توقظ الغرائز لدى البشر في حال ورود الألفاظ الواصفة لتلك العلاقة مصرّحاً بها أو مكنّى عنها، الأمر الّذي يدفعنا إلى البحث عن مدى جماليّة التّلطّف المبثوثة في الألفاظ الواصفة لعلاقة الزّوجين في القرآن الكريم من وجهة غرائزيّة مرتبطة بالجنس.

هدف البحث:

يسعى البحثُ إلى التعرّف على جماليّة التّلطّف في التّعبير القرآنيّ؛ وذلك من خلال استقصاء ودراسة مجموعة من الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين في القرآن الكريم.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحثان وفرة في الألفاظ المستعملة لوصف العلاقة الحميمة بين الزّوجين في التّعبير القرآنيّ. وانطلاقاً من هذه الملاحظة تحدّدتْ مشكلة الدّراسة في الإجابة عن التّساؤل الآتي: لماذا جاء التّعبير القرآنيّ عن العلاقة الحميمة بين الزّوجين بألفاظ كثيرة ذات مدلول كنائيّ واحد، وما الغرض من هذا التّنوع في التّعبير؟ وما هي جماليّة التّلطف المبثوثة عبر تلك الألفاظ؟

وللإجابة عن هذا التّساؤل يحاول البحث استجلاء مكنون الحدود الواصفة لتلك العلاقة من خلال الألفاظ المستخدمة في الخطاب القرآنيّ. فالحديث عن العلاقة الحميمة بين الزّوجين في بيئة مثل البيئة العربيّة لا بدّ أنْ يكون محفوفاً بالتّحفّظ والتّلطّف نظراً لطبيعة الثّقافة السّائدة في المجتمع العربيّ، التي يمتنع فيها الحديث عن تلك العلاقة إلا باستخدام ما يحفظ قواعد الحياء العام والاحتشام. وخير ما يمثّل هذا الاحتراز في الطّرح هو القرآن الكريم، الّذي تناول تلك العلاقة من غير تحرّج، مع أخذه بالاعتبار الضّوابط التي تأمن عدم إثارة الشّهوة ومتعلّقاتها.

منهجيّة البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الاستقرائيّ والتحليليّ، وهما منهجان يلائمان طبيعة البحث من خلال استقراء الألفاظ المعنيّة وحصرها في مستويات الخطاب القرآنيّ، ومن جهة أخرى لتحليل دلالتها المستخدمة في وصف علاقة الزّوجين من وجهة غرائزيّة مرتبطة بالجنس. وقد ساعد هذان المنهجان في الوقوف على مستويات الخطاب القرآنيّ الواصفة لتلك العلاقة، واستخلاص ما ورد فيها من ألفاظ تحمل قيماً جماليّة تلطّفيّة ساعدت في تثبيت المعاني وتمكّنها، مستندين في ذلك على كتب المعاجم والتفسير.

ولأنّ هذه الدّراسة تُعنى بدراسة الألفاظ الواصفة لعلاقة الزّوجين في القرآن الكريم فقد كان من مقتضياتها أنّ نمهّد بمبحث يتناول الحديث عن بعض الجوانب النّظرية المرتبطة بموضوع دراستنا، وذلك من مثل ظاهرة التّلطّف، والتّربية الجنسيّة، والغريزة الجنسيّة، والكناية الجنسيّة، والدّراسات التي عُنيت بمثل هذا الموضوع، وما توصّلت إليه من نتائج.

المبحث الأول: الإطار النظريّ

1.ظاهرة التّلطّف

جاء في معجم مقاييس اللُّغَة لابن فارس أنّ الجذر (لطف) اللام والطاء والفاء أصلٌ يدلّ على رفق. فاللّطف: الرّفق في العمل؛ ويقال: هو لطيف بعباده، أي رؤوف رفيق (فارس، 2002). واللّطيف من الكلام: ما غَمُضَ معناه وخفي (الأزهريّ، 2007).

ويُعرّف التّلطّف اصطلاحاً بأنّه: إبدال الكلمة الحادّة بكلمة أقلّ حدّة أو أكثر قبولاً (عمر، 1982). وقد وردت لدى علماء العربيّة تعريفاتٌ أخرى كلّها تدور في فلك التّعريف الّذي قدّمه أحمد مختار عمر، حيث اعتمد المتخصّصون في اللُّغَة العربيّة في تعريفاتهم على المصطلح الّذي ورد في الدّراسات الغربيّة الحديثة وهو مصطلح (**Euphemisms**).

والنّاظر في معنى التّلطّف بمفهوميه اللغويّ والاصطلاحيّ يجدهما يتّصلان ببعضهما ويتقاربان، فالرّفق الحاصل في معنى الجذر (لطف) يستلزم انتقاء الألفاظ وتخيّرها بما لا يؤدّي إلى الخدش والإيذاء أثناء نطقها أو التّلفّظ بها، وهو ما عُبّر عنه في الحدّ الاصطلاحيّ من الابتعاد عن الكلمات الحادّة والجنوح نحو الألفاظ المقبولة وذات الوقع الحسن. فالتّلطّف إذاً عمليّة لغويّة يُستبدل بها لفظٌ مفردٌ أو مركّبٌ بآخر، يحمل اللفظ المتروك (أو المُستَبدل) دلالة سلبيّة أو معنى محظوراً، نتيجة تداول اللفظ وشيوعه، أما اللفظ البديل فهو لفظٌ مُلطِّف، لأنّه يحمل معاني إيجابيّة، أو محايدة، أو أقلّ سلبيّة من اللفظ المتروك. والغاية من هذه العمليّة الاستبداليّة تجنّب التّصريح بالألفاظ التي تؤثّر سلبيّاً على المتكلم والسّامع، لتحقيق التّواصل المثاليّ المهذّب في المجتمع اللغويّ (خضرا، 2013).

وأمّا عن حقيقة هذه الظاهرة من حيث مؤدّاها وتأصيلها في تراثنا العربيّ، فنجدها تتّصل اتّصالاً وثيقاً بظاهرة اللامساس أو المحظورات اللُّغويّة وتحسين اللفظ في عربيّتنا (حسام الدين، 1985)، وفي هذا الصّدد يقول الثّبيتي: وقد فطن القدماءُ من علماء العربيّة إلى هذه الظّاهرة ودرسوها تحت مباحث الكناية وأنواعها ودوافعها، واستعملوا بعض المصطلحات المتّصلة بها مثل: تحسين اللفظ، وتلطيف المعنى، والكنايات اللطيفة، والتّعريض (الثّبيتي، 2000). وفي هذا السياق يقول المبرّد: "ويكون من الكناية - وذاك أحسنها - الرّغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى ما يدلّ على معناه من غيره. قال الله عزّ وجلّ ﴿**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ**﴾ [البقرة: 187]، وقال جلّ ثناؤه: ﴿**أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ**﴾ [النساء: 43]، فالمبرّد يشير في الآيتين الكريمتين إلى الكناية الحسنة الحاصلة في الألفاظ (الرفث، والغائط، والملامسة) (المبرّد، 1986). ويقول ابن فارس تحت باب الكناية: الكناية لها بابان: أحدهما: أنْ يكنّى عن الشّيء فيُذكر بغير اسمه تحسيناً للّفظ، أو إكراماً للمذكور، وذلك كقوله جل ثناؤه: ﴿**وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا**﴾ [فصّلت: 21]، قالوا: إنّ الجلود في هذا الموضع كناية عن آراب الإنسان. وكذلك قوله جلّ ثناؤه: ﴿**وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً**﴾ [البقرة: 235]، كلّ هذا تحسين اللفظ. والكناية الّتي للتّبجيل كقولهم: (أبو فلان) صيانة لاسمه عن الابتذال (فارس، 1910).

2. الكناية الجنسيّة

ذكر النّظار من علماء البيان في توضيح معنى الكناية تعريفاتٍ كثيرةً، وسنكتفي بإيراد ما قاله الجرجانيُّ، فالكناية عنده هي: أنْ يريد المتكلّم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللُّغَة، ولكنْ يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلاً عليه (الجرجاني، 1994).

وفي نسبة الكناية أمن باب الحقّيقة هي أم من باب المجاز؟ وقع بعض الاختلاف بين علماء البيان، إذ إنّ حاصل الكلام في الكناية أنّه يتجاذبها أصلان، ثم إنّ هذين الأصلين يستحيل فهما أنْ يكونا حقيقتين (اليمني، 2002). وقد لخّص جلال الدين السّيوطيّ المذاهب التي اختلفت في تأصيل أمر الكناية إلى أربعة مذاهب، والمقام لا يتسع لذكرها، لذا سنكتفي بالإشارة إلى موردها (السيوطي، 1967).

وقد تطرّق القرآن الكريم في مستويات خطابه إلى العلاقة الشّرعيّة بين الزّوجين مدلّلاً عليها مرة بالأسلوب الكنائيّ الموحي؛ إذ لا يصرّح بهذا الفعل في القرآن كلّه، وإنّما يُكنى عنه بألفاظ تدلّ عليه، فهو مرّة يكنّي عنه بالملامسة والمسّ والغشيان والتقرّب والإفضاء والدّخول والإتيان والمباشرة والرّفث والتّمتّع والاعتزال واللباس والهجر في المضاجع والسّر...، في الحياة الدّنيا، ومرّة يكنّي عنه بالطّمث والفرش المرفوعة في الجنّة في الحياة الأخرى. وإذ لا يُصرّح القرآن بالفعل الجنسيّ فإنّه يعمد باستبدال ألفاظ قبيحة فاحشة بألفاظ حسنة في التعبير عن المعنى المقصود، وبذلك يتجلّى البعد التهذيبيّ الّذي تنطوي عليه الكناية القرآنيّة الجنسيّة، فهي تتسامى وترفّع عن التّصريح بالألفاظ المفحشة التي تخدش الشّعور وتحطّ من الذّوق الجماليّ، وبذلك تبعث الكناية القرآنيّة جوّاً نفسيّاً إيحائيّاً خاصّاً عند المتلقّي لها، يختلف عمّا تبعثه الدّلالة التي يؤدّيها التّعبير المباشر (الحيّانيّ، 2014).

3.التّربية الجنسيّة

وُسِمت الشّريعة الإسلاميّة بصفات كثيرة جعلتها منهج حياة متكاملاً ومتوازناً، حيث كان من بين تلك الصّفات صفة الشموليّة، فهي تشمل جوانب الحياة جميعها، ومن بين تلك الجوانب التي شملتها الشّريعة الإسلاميّة الجانب الجنسيّ، وموضوع الغريزة الجنسيّة، وطبيعة العلاقة التي تربط الرّجل

والمرأة من ناحية جنسيّة. ولقد كان للدّين الإسلاميّ موقفٌ واضحٌ بيّن اتّجاه تلك الجوانب.

وفي ضوء ذلك اشتمل الإسلام على قاعدة عريضة من مبادئ الثّقافة الجنسيّة والتّربية الجنسيّة، التي ينبغي أنْ يتفهّمها - بالتّدرّج - الأطفال والصّبيان والشّباب والرّجال والنّساء، فلا ينبغي أنْ يُتّهم الإسلام بأنّه وراء مشاعر الخوف والغموض عندما تُثار قضايا الغريزة والجنس (مدكور، 1970). فالقرآن -مثلاً- يُعلّم الإنسان أنّه مخلوقٌ من أخلاط نطفتي الرّجل والمرأة، ويزوّده بالمعلومات عن النّطفة في رحم المرأة؛ وعن العلقة والمضغة، وعن الحمل والولادة والرّضاعة، وعن صلة كلّ ذلك بالجنس والغريزة الجنسيّة، وفي معرض هذا يقول الحقّ عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾ [المؤمنون: 12-14].

وكذلك هو الحال مع الألفاظ التي تصف تلك العلاقة التي تربط الزّوجين من جانبها الجنسيّ؛ إذ لا يستطيع أحدٌ أنْ يقول بعدم أهمّيّة فهم أفراد المسلمين لهذه المعاني عند قراءة القرآن، وعدم تفسيرها لهم، وبيان مضامينها الجنسيّة، فهذا مسلكٌ غير سليم، ويتنافى مع قواعد التّربية في التّصور الإسلاميّ. ثم إنّ هذا الأمر يتعارض مع وظيفة القرآن الكريم في حياة النّاس، ومع دعوة الحقّ - سبحانه - إلى فهمه وتدبّره (مدكور، 1970).

4.الغريزة الجنسيّة

جعل الله عزّ وجلّ الغريزة الجنسيّة آيةً من آياته ومعجزاته في الأرض، ودعا الإنسان إلى أنْ يتفكّر فيها، وجعل ممارسة الجنس عن طريق الزّواج وسيلة للتّكاثر بين أفراد الجنس البشريّ، فنتيجة ممارسته عن طريق الزّواج تكون المودّة والرّحمة بين الرّجل وامرأته، وتُبنى علاقات اجتماعيّة. وقد جعل الله عزّ وجلّ ممارسة الجنس وظيفة لها أجرها حين تُمارس في الإطار الشّرعيّ، فهي ليست مجرّد عبث طفوليّ، أو قضاء شهوة، وإنّما يتمثّل باعثها في عمارة الأرض واستمرار النّسل البشريّ، وعليه؛ فالإسلام رفع من قيمة الدّافع الجنسيّ، وأعطاه حقّه وقدره، ولم يستقذره أو ينظر إلى الغريزة الجنسيّة كرذيلة، بل حثّ على تحقيق غايتها، وبهذا يكون الدّافع الجنسيّ وفق المنهج الإسلامي تكريماً للإنسان، وإذا حال عن المنهج الإسلاميّ أصبحت غريزة الجنس لديه كما هي لدى الحيوان، ولهذا وضع منهجاً يليق بكرامة الإنسان (التومي، 1408).

والغريزة الجنسيّة اسمٌ أطلق على مجموعة من النّزعات البدائيّة الّتي تصل إلى الإشباع بطريقة حسّيّة، أو بعبارة أخرى مجموعة من النّزعات التي ترمي إلى اللذّة الحسّيّة بمختلف أنواعها. وهذه النّزعات لا تنشأ في وقت واحد، وإنما تتوالى بكيفيّة خاصّة، كما أنّ الهدف الّذي ترمي إليه يناله من التّطور والتّحويل مثل ما ينالها هي، حتّى تصل إلى الهدف النهائيّ للغريزة وهو التّناسل (جلال، 2020).

وكلمة غريزة أتت من كونها مغروزة في النّفس الإنسانيّة، وثابتة فيها، وجزءاً من مكوّنات الإنسان، ودافعاً لكثير من الأعمال عند الحاجة إليها كغريزة الأمومة، وغريزة حبّ البقاء، كما هي عامل مشترك بين المخلوقات، وظيفتها إدامة الحياة بالعيش والتّناسل، والغريزة أيضاً ليست شيئاً ملموساً، بل هي شيءٌ موجود في كيان الإنسان من غير كتلة ولا شكل ثابت، وليس لها كيفيّة واضحة، وبما أنّها كذلك فهي ليس مما يُكتسب، لكنْ يمكن السّيطرة عليها وتهذيبها (الديلمي، 2023).

5.الدّراسات السّابقة

لقد تنوّعت الدّراسات التي تناولت موضوع العلاقة الحميمة في الخطاب القرآني؛ فقد درسها الباحثون كلٌّ حسب هدفه وغايته، والزّاوية التي تركّزت أنظارهم عليها، وكان من بين تلك الدّراسات:

1. دراسة بعنوان: "**الفروق الدّلاليّة بين كنايات ألفاظ الجماع الشرعيّ المستعملة في القرآن الكريم والآثار المترتّبة عليها، دراسة في ضوء نظريّة الحقّول الدّلاليّة**"، عبد القادر محمد شعبان عبد القادر، جامعة الأزهر، مجلّة كليّة اللُّغة العربيّة بإيتاي البارود - القاهرة، المجلّد (1)، العدد (36)، العام (2023)، الصّفحات (1617-1686). وقد هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة الآثار المترتّبة على وجود فروق دلاليّة بين ألفاظ الجماع الشّرعيّ المستعملة في القرآن الكريم، وذلك وفق نظريّة الحقّول الدّلاليّة، محاولة الوصول إلى فهم النصوص التي اختلفت في استعمال كنايات ألفاظ الجماع.

وهذه الدّراسة كما نلحظ تنطلق في مسعاها إلى فهم الفوارق الدّلاليّة بين ألفاظ الجماع في النّص القرآنيّ، والآثار المترتّبة عليها، وذلك عبر تطبيق نظريّة الحقّول الدّلاليّة، من غير التّطرق إلى جماليّة التّلطّف في التّعبير القرآنيّ في مثل هذا الطّرح.

2. دراسة بعنوان: "**ألفاظ العلاقة الزّوجيّة في القرآن الكريم ـ دراسة دلاليّة**"، أسيل متعب الجّنابيّ، وسعيد سلمان جبر، جامعة الكوفة - مجلّة كليّة الفقه- العراق، المجلد (2)، العدد (21)، العام (2015)، الصّفحات (1-25). جاءت هذه الدّراسة كي تكشف عن جانب مهمٍّ من جوانب إعجاز القرآن وبيانه، وذلك من خلال الوقوف على تغاير ألفاظ العلاقة الزّوجيّة في المواضع المختلفة بحسب ما يقتضيه السّياق وسبب النّزول، حيث جاء تقسيم ألفاظ العلاقة الزّوجيّة في هذا البحث وفقاً للدّلالة التي تتضمّنها هذه اللّفظة أو تلك.

وقد ركّز الباحثان في دراستهما هذه على الدّلالة المتضمّنة في تلك الألفاظ، وأسباب النّزول المصاحبة لها، دون التطرّق إلى جماليّة التّلطّف المبثوثة عبر تلك الألفاظ في مستويات الخطاب القرآنيّ؛ إذ تعدّ هذه النّقطة هي الرّكيزة الفارقة بين هذه الدّراسة ودراستنا الحاليّة.

3. دراسة بعنوان: "**بلاغة القرآن وآدابه الرّفيعة في حديثه عن الخصوصيّات الزّوجيّة والممارسات الجنسيّة**"، رشيد منصور الصّباحي، جامعة الأندلس للعلوم والتّقنية - اليمن، المجلد (5)، العدد (10)، العام (2013)، الصّفحات (402-439). جاءت هذه الدّراسة لتثبت استفاضة كلام الله الحكيم بكلّ ألفاظ الطّهر والنّقاء والسّمو، وهو يتحدّث عن أخصّ خصوصيّات الزّوجين من جماع وملاعنة، وغيرها، ويتحدّث عن فاحشة الزّنى وفاحشة عمل قوم لوط، والحوادث الجنسيّة المتعلّقة بقصّة يوسف -عليه السلام-، وكذا اتّهام مريم وعائشة عليهما السّلام بما لا يليق بهما.

وهذه الدّراسة -كما نلحظ- تناولت جميع المناسبات الّتي عرضها الخطاب القرآنيُّ في حديثه عن الخصوصيّات الزّوجيّة والممارسات الجنسيّة دفاعاً عن المواقف الّتي تعرّضت لها تلك الشخصيّات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم. بينما تركّزت دراستنا على دقّة التّعبير القرآنيّ في اختيار تلك الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين دون غيرها.

المبحث الثّاني: الإطار التّطبيقيّ

جماليّة التّلطّف في التّعبير القرآنيّ: دراسةٌ في الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين

يُعتبر الدّين من أكثر العوامل المؤثّرة في اللُّغَة، ومن أهمّ الضّوابط التي تحكم مفرداتها وعباراتها في المجتمعات، ويشكّل القرآن الكريم مصدر الاحتجاج الأوّل في التّشريع واللُّغَة، وعليه يعتمد علماء اللُّغَة والدّارسون في تخيّر المفردات والتراكيب والأساليب التي تنسجم مع الدّين والأنظمة اللُّغويّة، فهو المرجع الأوّل في اختيار لفظٍ دون غيره وحظر لفظٍ آخر ينافي معناه مبادئ العقيدة، وهذا ما يفسّر لنا حظر كثير من الألفاظ التي كانت دارجة في العصر الجاهليّ وإحلال ألفاظ جديدة تتناسب في معانيها مع الدّين الإسلاميّ، لذلك فقد دعا القرآن الكريم إلى تخيّر الألفاظ المناسبة التي تنسجم في معانيها مع المقام والحال، فقال تعالى: ال ﴿**وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ(53)**﴾ **الإسراء.**

والدّعوة إلى القول الحسن كما بيّنتها الآية الكريمة هي دعوة تراعي المقام والمقال عند اختيار الألفاظ. فإذا كان هذا هو موقف الشّريعة الإسلاميّة في مستويات الخطاب العام، فلا شك أنّ الأمر سيكون مختلفاً عندما يكون الخطاب القرآنيُّ موجّهاً بشكل خاصٍّ إلى الزّوجين، وله من الخصوصيّة القدر الكبير أثناء الحديث عن العلاقة الحميمة بينهما، وهذا ما سنعرض له في هذا المبحث.

لقد قام الباحثان باستقراء القرآن الكريم كِفاء إحصاء الألفاظ الّتي تناولت العلاقة الحميمة بين الزّوجين، واستطاع الباحثان بعد القراءة والتمحيص حصر الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة في مستويات الخطاب القرآني، وذلك بواقع (14) لفظة. وسنعمد في الصّفحات التّالية باستجلاء مكنون تلك الألفاظ، وذلك بالعودة إلى المعاجم اللغوية، وتفاسير القرآن الكريم. ويرسم الجدول الآتي لنا صورة كاشفة لتلك الألفاظ بعد ردّها إلى جذورها المعجميّة، علماً بأنّه رُوعي في ترتيبها داخل الجدول(1) النّظامُ الألفبائيّ، وكذلك أثناء شرحها وتحليلها داخل متن البحث، وقد جاءت على النّحو الآتي:

الجدول (1): الألفاظ التي تتناول العلاقة الحميمة بين الزّوجين في النّص القرآنيّ

الألفاظ		
1. أتى (يأتينَ)	6. سرر (سرّاً)	11. لمس (لامستم)
2. بشر (تباشروهن)	7. عزل (اعتزلوا)	12. متع (استمتعتم)
3. حرث (حرث)	8. غشي (تغشّاها)	13. مسّ (يمسسني)
4. دخل (دخلتم)	9. فضي (أفضى)	14. نكح (ينكح)
5. رفث (الرفث)	10. قرب (تقرّبوهن)	

1. الإتيان:

الإتيان مأخوذ من الجذر (أتي)، فالهمزة والتّاء والياء أصلٌ يدلُّ على مجيء الشّيء وإصحابِه وطاعَتِه بسهولة (فارس، 2002) و(الزّبيدي، 1994). ويُجمع أصحاب المعاجم على أنّ الإتيان قائمٌ على بعد معنويّ -على الأغلب- ومرتبط بالسّهولة. وقد استُخدمت هذه اللّفظة في وصف علاقة الرّجل بالمرأة بعد الدّخول بها، فلكثرة إتيان الرّجل زوجته أخذ الأمر طابع السّهولة، فهي من الألفاظ المكنّاة عن الجماع. لذلك يقولون: أَتَى زوجته إتياناً كناية عن الجماع، والمأتى موضع الإتيان (الفيومي، 1987). وقد جاء ذكر هذه اللّفظة في القرآن الكريم بهذا المعنى في موضعين اثنين، هما:

1. قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (222)**﴾ **البقرة.**
2. وقوله تعالى: ﴿**نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ(223)**﴾ **البقرة.**

والملاحظ من الآيتين الكريمتين السّابقتين أنّ أمر الجماع ليس شيئاً جديداً على الرّجل المتزوّج، لكنّه كان محظوراً عليه لعلّة شرعيّة، وهي (الحيض أو النّفاس)؛ إذ يُمنع معهما جماع الرّجل زوجته. ومع زوال تلك العلّة وانقضائها، يباح للزّوج إتيان زوجته. كما نلحظ فإنّ حقيقة الإتيان كامنة في معنى

السّهولة، وتلك الدّلالة المنبثقة عن كثرة وطء الزّوج زوجته. ومع هذا البيان الأخّاذ الّذي أفاده النّص القرآنيّ، تظهر لك قيمة تجلّيات رسم تلك العلاقة، التي استطاعت أنْ ترسم حدود المعنى وتؤكّده، فالألفاظ المكنّاة كما يصفها الجرجانيُّ: تزيد في ثبوتيّة المعاني (الجرجاني، 1992).

2. المباشرة:

المباشرة مأخوذة من الجذر (بشر)، فالباء والشّين والرّاء أصلٌ واحد يقدّم لنا تصوّراً حول معنى ظهور الشّيء مصحوباً بحُسْنٍ وجمالٍ، فالمعنى الحاصل مرتبطٌ بلون الجلد ورقّته. والبَشَرة ظاهر جِلْد الإنسان، وهي تؤدّي وظائف مهمّة، منها إيقاظ المشاعر والأحاسيس عند ملامسة الرجل للمرأة. ومن هنا جاء استخدام هذه اللّفظة في سياق وصف علاقة الرّجل بالمرأة؛ لذلك نجدهم يقولون: باشَرَ الرّجُل المرأة، أي دلّ على التصاق جلد الرّجل بالمرأة وتضامّه أثناء العلاقة الحميمة (الأزهري، 2001).

وقد جاء ذكر هذه اللّفظة في القرآن الكريم بهذا المعنى في موضعين اثنين، هما:

3. قوله تعالى:﴿**فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ (187)** ﴾ **البقرة.**
4. وقوله تعالى:﴿ **وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَ أَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ (187)** ﴾ **البقرة.**

فالمعنى البارز في الآيتين الكريمتين مرهونٌ بقرينة، مرّة تفيد الإباحة في الجّماع، كما في الآية الأولى، ومرّة تفيد النّهي عنه، كما في الآية الثّانية. والحاصل أنّ الإفادة بالإباحة جاءت بعد تقرير ممارسة المسلم لما يريده من أفعال بعد انقضاء يوم الصّوم، فهو في حلٍّ من أمره في فعل المباحات، ومنها وطؤه زوجته، وبما يسبق ذلك الوطء من إيقاد للمشاعر والأحاسيس عبر تلذّذ الزّوجين بالنظرة واللّمس والقبلة من بعد خمول؛ لانشغالهما بعبادة الصّوم. وأما الإفادة بالنّهي عن الجماع فقد جاءت بعد دخول المسلم في عبادة الاعتكاف التي ينتفي معها إيقاظ غريزة شهوة الجنس، أو دواعيها سواء أكان الدّاعي باللّمس أم بغيره، وذلك على مذهب المجيزين (الأندلسي، 1420).

إن استعمال لفظ (المباشرة) بهذه الدّلالة لا يمكن لأي لفظ آخر أنْ يقوم مقامه أو يؤدّي ما يؤدّيه هذا اللفظ من دلالة وثبوتيّة في المعنى، وفي هذا السّياق تقول عائشة بنت عبد الرحمن:" وفيما أشتغل به على المدى الطويل من تخصّص في الدّراسات القرآنيّة، شهد التتبع الاستقرائيّ لألفاظ القرآن في سياقها، أنه يستعمل اللفظ بدلالة معيّنة لا يمكن أن يؤدّيها لفظ آخر، في المعنى الذى تحشد له المعاجم وكتب التفسير عدداً قلّ أو كثُر من الألفاظ (عبد الرحمن، 1971).

3. الحرث:

الحرث مأخوذٌ من الجذر (حرث)، فالحاء والرّاء والثّاء أصلانِ متفاوتان: أحدهما الجمع والكَسْب، والآخر أنْ يُهْزَل الشّيء. فالأوّل الحَرْث، وهو الكَسْب والجمع، وبه سُمِّي الرجل حارثاً. ومن هذا الباب حرث الزّرع. والمرأة حرثُ الزّوج. وأمّا الأصل الآخر فيقال حَرَثَ ناقتَه: أي هَزَلها؛ وأحرثها أيضاً(فارس، 2002). إنّ المعنى الأوّل هو المقصود في الآية الكريمة التي قال فيها تعالى: ﴿**نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ (223)** ﴾ البقرة. وقال ابن الأعرابيّ: الحَرْث: الجِماع الكثير، وقال: حرْثُ الرّجلِ: امرأتُه (الأزهريّ، 2001). والحَرْثُ (: النِّكاحُ بالمُبَالَغَةِ) ونَصُّ ابن الأَعرابيّ: الجِمَاعُ الكَثِيرُ، وقد حَرَثَها إذا جَامَعَها جاهِداً مُبَالِغاً (الزبيديّ، 1994).

وقد كنّى الله عزّ وجلّ عن فرج المرأة من قُبُلِها بلفظة الحرث، وهو من بديع البيان القرآنيّ وتلطّفه، فكما أنّ الزّارع يلقي بذاره في التّربة كي تخرج له الزّرع، فكذلك الرّجل؛ فإنه ينزل ماءه في مستنبت المرأة كي تحمل له. فالمزارع كثيرٌ ما يختطُّ أرضه بآلته الزّراعية قبل البذار كي يهيّئ الأرض للزّراعة، وكذلك الزّوج فهو كثير الجماع والمعاشرة لزوجته كي تحمل له. وقد عدَّ علماء الشّريعة هذه الآية دليلاً على النّهي عن امتناع وطء النّساء في الدّبر، وكذلك دليلاً على النّهي عن امتناع وطء النّساء في القُبُل لأنّ المُزْدَرَع إذا تُرِكَ ضاع (الأندلسيّ، 1420)، وممّا يؤيّد هذا المعنى قول ابن الأعرابيّ آنفاً إنّ الحرث مقصوده الجّماع الكثير.

4. الدّخول:

الدّخول مأخوذ من الجذر (دخل)، فالدال والخاء واللام أصلٌ مطّرد، ومعناه الوُلوج. يقال دخل يدخُل دخولاً (فارس، 2002). ودخَلَ بامرأته: كِنايَة عن الجِماع، وغَلَب استعمالُه في الوَطْء الحَلال، والمرأةُ مَدْخُولٌ بها. ومنه الدّخْلَةُ: للَيلةِ الزِّفافِ (الزبيديّ، 1994). وتستعمل لفظة (الدّخول) في الزّمان والمكان والأعمال (الأصفهانيّ، 2009). إنّ المعنى الّذي أفاده الجذر (دخل)، هو ذات المعنى الّذي حُمِلَت عليه الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿**مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ (23)** ﴾ النّساء. فقيمة التّلطّف تكمن في إفضاء الرّجل إلى زوجته تحت مظلّة الزّمان والمكان والأعمال، فهو يتحين زمناً معيّناً، ومكاناً محدّداً، وطريقة مُرضِية للطّرفين. وكأنّ الخطاب القرآنيّ يشير– ههنا- إلى أوّلية لقاء الرّجل بالمرأة زمن عقد قرانهما، ومكان اجتماعهما وهو بيت الزّوجية.

5. الرّفث:

الرّفث مأخوذ من الجذر (رفث)، فالرّاء والفاء والثّاء أصلٌ واحدٌ، وهو كلُّ كلام يُستَحْيا من إظهاره. وأصلُه الرَّفَثُ، وهو النِّكاح (فارس، 2002). وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى:﴿**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ (187)**﴾ البقرة. ويقال رفث في كلامه وأرفث وترفّث: بمعنى أفحش وأفصح بما

يجب أنْ يكنّى عنه من ذكر النّكاح. ورفث إلى امرأته: أفضى إليها، وقيل الرّفث بالفرج: الجماع، وباللسان: المواعدة للجماع، وبالعين الغمز للجماع (الزّمخشريّ، 1998).

وقد جُعل الرّفث كناية عن الجماع في النّص القرآنيّ تنبيهاً للصّائم بعد فطره على جواز دعوته لزوجه بغرض الجماع أو متعلّقاته. فالمقدّم في أمر الجماع بين الزّوجين الكلامُ فيه بعد انقضاء الصّوم، ثم ينتقل الأمر إلى ما يوجب الغسل الشرعيّ لكلا الزّوجين. فالبدء بالكلام ومقدّمات الجماع، والانتهاء إلى الغسل يتناسب والآية الكريمة، فالشّهوة الجنسيّة ليلة الصّيام تكون خاملة وتحتاج إلى ما يوقظها، ولا يتمّ ذلك إلا بمقدّمات الجماع مما يُستَحْيا من إظهاره من كلام وهو المقصود بلفظة (الرّفث). فناسب ذلك الوصف الحالة الرّاهنة لعلاقة الزّوجين بعد الإفضاء إلى ليلة الصّوم. وذلك لأن معنى القبح في كناية الرّفث مقصود في سياقه، وقد علّل الزّمخشريّ استعمال هذه الكناية في سياقها بالاستهجان، وذلك لما وجد منهم قبل الإباحة كما سمّاه اختياناً لأنفسهم (الزّمخشريّ، 1998). فالكناية في (الرّفث) تتّسق وجوّ عبادة الحجّ الّذي يتجرّد فيه العبد لله من كل أوهاق الدنيا وأدرانها، والارتفاع على دواعيها، فهو رياضة روحيّة على التّعلق بالله عزّ وجلّ دون سواه (الحيّانيّ، 2014)

6. السِّرُّ:

السِّرُّ مأخوذ من الجذر (سرَّ)، فالسّين والرّاء المضعّفة تدلّ على إخفاء الشّيء وهو خلاف الإعلان. ويقال أَسْرَرتُ الشّيءَ إسراراً، خلاف أعلنته (فارس، 2002). ومنه أيضاً أَسْرَرْتُ الْحَدِيثَ إِسْرَاراً أَخْفَيْتُهُ (الفيوميّ، 1987). وكُنّي عن النّكاح بالسِّرّ من حيث إنّه يُخفى، ثم يصار إلى إظهار خبره بين النّاس وإشاعته. لذلك قالوا: الإسرار إلى الغير يقتضي إظهار ذلك لمن يُفضى إليه بالسّرّ، وإنْ كان يقتضي إخفاءه عن غيره. وعليه؛ فإنّ قولهم: أسررتُ إلى فلان يقتضي من وجه الإظهار (الأصفهانيّ، 2009). وقد جاءت دلالة هذه اللّفظة في السّياق القرآنيّ على النّحو الآتي، قال تعالى: ﴿**عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ولكن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِراً إِلاَّ أَن تَقُولُواْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً**(235)﴾ البقرة. والمراد من السّرّ في الآية هو النّكاح، وذلك لأن الوطء يسمّى سرّاً، والنّكاح سببه، وتسمية الشّيء باسم سببه جائز (الرازيّ، 1999).

ويرى المفسّرون أنّ النّهي في الآية قائمٌ على وصف أَحدهم نَفْسَه للمرأَةِ في عِدَّتِها طلباً للنّكاح، أو أَنْ يتقدّم لخطبتها في العِدَّة (الفراء، 1955). فالقيمة الجماليّة في تجلّيات هذا الوصف -كما نلحظ- نابعة من المعنى الكنائيّ للمواعدة بالزّواج أثناء العدة، هذا من جانب، ويمكن حمل المعنى على جانب آخر متمثّل في أنّ السّير في إجراءات الخِطْبة ممّا جرت عليه عادة النّاس يكون سرّاً، وبعد أنْ يتمّ الاتّفاق على موعد القِران يُصار إلى التّصريح به. ويذهب علماء الشّريعة إلى أنّ لفظة (السِّرُّ) هي من أسماء النّكاح (الدّهان، 2001).

7. الاعتزال:

الاعتزال مأخوذ من الجذر (عزل)، فالعين والزّاي واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحيةٍ وإمالة، تقول: عزَل الإنسانُ الشَّيءَ يعزِلُه، إذا نحّاه في جانبٍ. والرّجُل يَعْزِل عن المرأة، إذا لم يُرِدْ ولدَها (فارس، 2002) و(الزبيديّ، 1994). وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الماءَ عن جارِيَتِهِ إذا جامَعَها لئلّا تَحْمِلَ(الأزهري، 2001). وَعَزَلَ الْمُجَامِعُ إِذَا قَارَبَ الْإِنْزَالَ فَنَزَعَ وَأَمْنَى خَارِجَ الْفَرْجِ (الفيوميّ، 1987). وقد وردت هذه الدّلالة في قوله تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ** (222) ﴾ البقرة.

لقد نهى الله عزّ وجلّ الرّجال عن جماع أزواجهم وقت الحيض، وألا يقربوهنّ. فهم في عزلة طيلة أيّام الحيض التي تطرأ على المرأة شهريّاً، وهذه العزلة مشروطة بمدّة زمنيّة تنقضي بطهارة الزّوجة من الحيض. ثم استعيرت اللّفظة لتطلق على تنحية الرّجل لمائه خارج فرج زوجه لئلّا يحدث حملٌ. فانظر إلى بديع وصف الله عزّ وجلّ في وجوب اعتزال الرّجل زوجته لمانع شرعيّ هو الحيض، من خلال لفظة لغويّة محكمة هي (فَاعْتَزِلُواْ) رُوعي فيها مصلحة الزّوجين؛ فلا يتأذّى الزّوج بالأمراض الجنسيّة التي يمكن أنْ تلحق به إذا جامع زوجته في فترة الحيض كما هو مثبت علميّاً، ولا تتأذّى مشاعر الزّوجة وعواطفها باعتزال زوجها لها خلال هذه المدّة، فضلاً عن أنّ الوصف بالأذى جاء للحيض لا للمرأة بدليل قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً﴾.

8. التّغشّي:

التّغشّي مأخوذ من الجذر (غشي)، فالغين والشّين والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيةِ شيءٍ بشيء(فارس، 2002). ويقال: تَغَشَّى المرْأَةَ: عَلاها وتَجَلَّلَها؛ وهو كنايَةٌ عن الجِماعِ (الفيوميّ، 1987) و(الزبيديّ، 1994). وقد وردت دلالة اللّفظة في قوله تعالى:﴿ **فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً** (189) ﴾ الأعراف.

لقد جاء التّعبير عن معنى الجماع بلفظة (تَغَشَّاها) في النّص القرآنيّ تنبيهاً لحفظ اللّسان من الكلام البذيء، ولو كان لا بأس به(عبد القادر، 1382). ويذهب معظم المفسّرين إلى أنّ المقصود من هذه الآية هو مواقعة سيّدنا آدم لزوجه حوّاء، عليهما السّلام. لذلك نرى أنّ مجيء وصف أمر المواقعة بينهما يحمل قيمة تلطّفيّة كبيرة، وذلك باعتبار أنّ أمر الجماع بينهما قد بدأ من هذه الحادثة، فناسب استخدام هذا الوصف، وفي هذا المنحى يقول الشّعراويّ –رحمه الله- في معرض تفسيره لهذه الآية: وهذا يُعدّ من التّعبير المهذّب عن عمليّة الجماع في الوظيفة الجنسيّة بين الزّوج والزّوجة (الشعراوي، 1992).

9. الإفضاء:

الإفضاء مأخوذ من الجذر (فضي)، فالفاء والضّاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساحٍ في شيء واتّساع. من ذلك الفَضاء: المكان الواسِع. ويقولون: أفضَى الرّجُل إلى امرأته: باشَرَها. والمعنى أنّه شبّه مقدَّمَ جسمه بفَضاء، ومقدَّمَ جسمها بفضاء، فكأنّه لاقَى فضاءَها بفضائه، وَهُوَ كِنَايَة عَن الْجِمَاع (فارس، 2002) و(السّجستاني، 1995). وقد جاء في الذّكر الحكيم قوله تعالى:﴿ **وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً (21)** ﴾ النّساء.

وتظهر قيمة التّلطّف في لفظة (الإفضاء) الواردة في الآية السّابقة من خلال وصف حالة جماع الزّوج لزوجته وانكشافهما لبعض انكشافاً بانت فيه مفاتن جسديهما، فلم يبقَ شيء إلا وقد اطّلعا عليه، فكأنّما أصبحا فضاءً لبعضهما. وذلك بعد أنْ استحلّ الزّوج فرج زوجته بالميثاق الغليظ، وهو العقد الشرعي. هكذا عبّر الخطاب القرآنيّ عن تلك العلاقة بأسلوب بديع راعى جميع القيود التي تتعلق بهذا المقام.

10. القرب:

القرب مأخوذ من الجذر (قرب)، فالقاف والرّاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البُعد (فارس، 2002). والمُقارَبَةُ والقِرابُ: رَفْعُ الرّجْلِ لِلجماعِ (الفيروزآباديّ، 1998). وتقول: قَرُبْتُ منك، أي دنوت. ومصدر قرب القربان فيكون بمعنى الجماع. ويكنّى عن الجماع بالقربان بكسر القاف وهو مصدر قرب بكسر الراء (الهرويّ، 1420).

وقد وردت دلالة القرب بمعنى الجماع في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ (222)﴾ البقرة. فالحاصل أنّ الأصل في مادة (قرب) هو دلالة المقاربة والدّنوّ، وهي دلالة تصف نهي اقتراب الزّوج من زوجته وطلبها للجماع بعد انقطاع دم حيضها، ومن غير ثبوت طهارتها. علماً بأنّ القرب المقصود من الآية قربٌ يُفضي إلى جماع، أما القرب من غير جماع فجائز ولا حرج فيه. إذاً نلحظ في هذه اللّفظة حسن التّعبير عن حالة النّهي للجماع، وهو من بديع كنايات القرآن الكريم.

11. اللّمس:

اللّمس مأخوذ من الجذر (لمس)، فاللام والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطلُّبِ شيء ومَسيسِه أيضاً. تقول: تلمّست الشّيءَ، إذا تطلَّبْتَه بيدك. وقيل اللّمس أصلُه باليد ليُعرَف مَسُّ الشّيء، ثم كثُرَ ذلك حتَّى صار كلُّ طالب مُلتمِساً. وقال قومٌ اللّمس: أُريد به الجماع (فارس، 2002). ووردت دلالة اللّمس بمعنى الجماع في القرآن الكريم في موضعين، وذلك في قوله تعالى:﴿ **أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء**﴾ البقرة الآية (43)، والمائدة الآية (6). وعدّ الزّمخشريّ من المجاز لمس المرأة للجماع (الزّمخشريّ، 1998). في حين يذهب فريق آخر من المفسّرين إلى القول بأنّ اللّمس يراد به كل ما دون الجماع من قبلة أو تلذّذ أو ضمّ إلى غير ذلك من مقدّمات الجماع (الشوكانيّ، 1994)[1].

ويتّضح لنا مما تقدّم كيف أنّ الله عزّ وجلّ كنّى بالملامسة عن الجماع تحاشياً عن ذكره صراحة، وتعليماً للنّاس أنْ يتأدّبوا بآداب القرآن، فلا ينطقون بكلام مستهجن تمجّه النّفس، ويأباه الطّبع السّليم من كل ما ينافي الأدب، ولا سيّما ما يتعلق بالنّساء؛ فيكنّون في كل ما يتحاشى عن ذكره ويتعالى الأديب عن التّصريح به ويتباعد الأريب عنه(عبد القادر، 1382). فالله عزّ وجلّ يعلّمنا النّزاهة والاحتراز في الحديث عن أمر العلاقة الحميمة عندما يستدعي المقام الكلام فيها. فتوظيف كلمة (لامستم) بمعنى ما لا يحسن التّصريح به من شأن الرّجل مع المرأة، يطلعك على مدى استغراق جماليّة التّلطّف في التّعبير القرآنيّ، فالكلمة ليست من الألفاظ الصّريحة في ذلك، إنما أراد الحقّ عزّ وجلّ أنْ يخبرنا بأمر الجماع ومقدّماته من غير التّصريح به؛ لأنه مما يستهجن التّصريح به أو يُستحى منه (الآلوسيّ، 1415).

12. الاستمتاع:

الاستمتاع مأخوذ من الجذر (متع)، فالميم والتاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعة وامتدادِ مُدّةٍ في خيرٍ. منه استمتعت بالشَّيء. ويطلق الاستمتاع ويراد به النّكاح (فارس، 2002) و(منظور، 1414). وقد ورد هذا المعنى في قوله تعالى:﴿ **غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً** (24) ﴾ النساء. فالمراد بالاستمتاع الوارد في الآية كما هو عليه علماء الدّين النّكاح بالعقد الشّرعي. فدلالة لفظة (الاستمتاع) تفضي إلى تلك المنفعة المتحصّلة للزّوج بوطء زوجته. فليس المراد بالاستمتاع الوارد في الآية الكريمة مصطلح (التّمتّع).

وقد عبّر الله عزّ وجلّ عن هذه الحالة الواردة في الآية الكريمة بلفظة (الاستمتاع) الّذي يفضي في دلالته إلى جلب المنفعة لكلا الطّرفين الزّوج والزّوجة، ولم يورد لفظة النّكاح مصرّحاً بها، وذلك لبيان وقوع الاستمتاع بالزّوجة سواء أكان ذلك بمقدّمات الجماع أم بالوطء ولو لمرة واحدة، فحينئذٍ وجب المهر للزّوجة إذا نوى الزّوج المفارقة. فالاستمتاع إذاً فيه منفعة للرّجل من حيث كونه قضى شهوته بالحلال، وفيه منفعة للمرأة من حيث كونها حصلت على مهرها كاملاً إذا دخل بها، أو مجزوءاً إذا لم يدخل بها.

---

(1) اختلف العلماء في معنى ذلك على أقوال، فقالت فرقة: الملامسة هنا مختصة باليد دون الجماع، وقد رُوي هذا عن عمر بن الخطاب، وابن مسعود. ينظر في: فتح القدير الجامع بين فنّي الرّواية و الدّراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكانيّ، دار الأرقم. ص477.

13. المسّ:

المسّ مأخوذ من الجذر (مسس)، فالميم والسين المضعّفة أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَسِّ الشّيء باليد(فارس، 2002). وقالوا مَسسْتُهُ أي أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِيَدِي مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ (الفيوميّ، 1987). والفرق بين اللّمس والمسّ؛ هو أنّ اللّمس يكون لطلب الشيء وإنْ لم يوجد، بينما يُراد بالمسّ ما يكون معه إدراك بحاسّة اللّمس. وكُنّي بالمسّ عن النّكاح (الأصفهانيّ، 2009). وقد جاء ذكر هذه اللّفظة في القرآن الكريم بهذا المعنى في ثلاثة مواضع، هي:

1. قوله تعالى:﴿لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ **تَمَسُّوهُنَّ** (236)﴾ البقرة.
2. وقوله تعالى:﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن **تَمَسُّوهُنَّ** (237)﴾ البقرة.
3. وقوله تعالى:﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ **يَمْسَسْنِي** بَشَرٌ (47)﴾ آل عمران.

وثمة تداخل بين لفظة (المسّ) الواردة في الآيات الكريمة السّابقة، ولفظة (اللّمس) التي تقدّم الحديث عنها. لكن عند التدقيق والنّظر في دلالة اللفظتين يتبيّن لدينا أنّ المسّ يؤدّي دلالة ما لا يصحبه تأثير في الشّيء الممسوس، وبمعنى أدقّ ما لا يصحبه إدراك كُنه الممسوس أو أيّ شيء من خواصّه مع وجود إدراك القصد، بينما اللّمس يقتضي بالضرورة الإحساس بالشّيء الملموس وإحداث تأثير فيه مع وجود إدراك القصد.

لقد دلّت كلمة المسّ على الدخول والوطء في الآية الكريمة، وهي أخفّ من اللّمس، وأيسر من أنْ يقول الحقّ عزّ وجلّ: لامستم أو باشرتم. لأجل ذلك نجد أنّ القرآن الكريم يوضّح على لسان مريم – عليها السّلام- أنّ أحداً من البشر لم يتّصل بها ذلك الاتصال الّذي ينشأ عنه غلام، والتّعبير في منتهى الدّقة. فالأمر فيه تعرّض لعورة وأسرار؛ لذلك جاء القرآن بأخفّ لفظ في وصف تلك المسألة وهو (المسّ)، وكأنّ الله سبحانه وتعالى يريد أنْ يثبت لها العفّة حتّى في اللفظ، فنفى مجرّد مسّ البشر لها، وليس الملامسة أو المباشرة رغم أنّ المقصود باللفظ هو المباشرة؛ لأنّ الآية بصدد إثبات عفّة السّيّدة مريم. فكأنّ الحقّ سبحانه وتعالى يعبّر عن اللفظ بنهاية مدلوله وبأخفّ التّعبير (الشعراويّ، 1992).

14. النِّكاح:

النّكاح مأخوذ من الجذر (نكح)، فالنون والكاف والحاء أصلٌ واحد، وهو البِضاع. وامرأة ناكِح في بني فلان، أي ذات زوج منهم. والنِّكاح يكون بمعنى العقد دون الوطء. يقال نَكَحْتُ: تَزَوّجْتُ (فارس، 2002). ويُقَال: النّكاح مأخوذ من: تناكحت الأشجار، إذا انضمّ بعضها إلى بعض، أو من نكح المطر الأرض، إذا اختلط بثراها. وعلى هذا فيكون النّكاح مجازاً في العقد والوطء جميعاً (الفيومي، 1987). وقد جاء ذكر هذه اللّفظة في القرآن الكريم بمعنى العقد والوطء في (23) موضعاً. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الّذي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ (237)﴾ البقرة. ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الّذينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ (33)﴾ النّور. وقوله تعالى:﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ (27)﴾ القصص.

ونلحظ ممّا تقدّم أنّ دلالة النّكاح بمعناها المعجميّ قائمة على معاني الاختلاط والتّداخل والتّضام، وهو واضح من قولهم: تناكحت الأشجار، ونكح المطر الأرض. لكنّ الرّابط بين تلك الدّلالة وما آلت إليه كلمة (النّكاح) اصطلاحاً من حيث كونها عَقْد يحلّ استمتاع الرّجل والمرأة بعضهما ببعض بشروط معيّنة، يمكن تصوّره من خلال علاقة التّضام التي تنبثق جرّاء إثبات ذلك العَقْد بين طرفيه، فكما أنّ تناكح الأشجار يؤدّي إلى قوّة وتماسك بينها، وكما أنّ نكح المطر الأرض التي ينزل فيها يؤدّي إلى اندماج وخلطة متينة لا سبيل إلى افتكاكه، كذلك هو الحال بالنّسبة إلى معنى النّكاح الّذي يفيد دلالة العَقْد، وبه يرتبط الرّجل والمرأة معاً. بينما نجد أنّ طريقة إفادة معنى النّكاح إلى دلالة الوطء متكئة على باب المجاز. فالأصل في دلالة النّكاح أنّها تطلق على العَقْد، ثم استعيرت للجماع (الأصفهانيّ، 2009). ومن هنا يظهر لنا قيمة وجماليّة اللّفظة المستعملة في وصف العلاقة الحميمة بين الزّوجين، فالقرآن الكريم "جاء بأفصح الألفاظ، في أحسن نظوم التآليف، مضمّناً أصحّ المعاني (البقاعيّ، 2020)".

وفي ختام دراستنا هذه يجد المتأمّل في لغة العرب عامّة ولغة الخطاب القرآنيّ وسياقاته خاصّة كثرة وثراءً في الألفاظ الدّالة على العلاقة بين الزّوجين وما يتعلّق بهما، والأصل أنّ كثيراً من هذه الألفاظ من باب الكناية التي يستعصم بها الإنسان الغيور قصداً للاحتشام في التّعبير عن مكنوناته الّتي يجد حرجاً في الإفضاء بها، ولمّا كان العربيُّ – منذ الجاهليّة- حريصاً على ألّا يخالط سمعه ما يمكن أن يخدش الحياء فقد ارتضى أسلوب الكناية والتّعريض والتّلميح بدلاً من التّصريح خصوصا إذا تعلّق الأمر بعلاقة الرّجل بالمرأة الزّوجة وأمّ البنين، فدثّر كلماته بدثار الكناية أو المجاز ليحوط المعنى، فإذا اشتهر هذا اللفظ ودلّ على ما كان يُكنى عنه صراحة استحيا العربيّ من الاستمرار في استعماله، فانتقل إلى كناية جديدة غامضة، وليس غرضهم الاستكثار من هذه الألفاظ، وقد جاء القرآن الكريم متفوّقاً في مبناه ومعناه على كلّ الأساليب، وأحاط بما لديهم خبراً (شتيوي، 2015).

الخاتمة والنّتائج:

بعد هذه الوقفة مع مجموعة من الألفاظ التي تُعنى بطبيعة العلاقة بين الزّوجين فيما يوصف حديثاً بـ(العلاقة الحميمة) وذلك في سياق الخطاب القرآنيّ، نستطيع أنْ نُجمل القول في بحثنا هذا بالنّقاط البارزة الآتية:

1. إنّ توظيف الحقّ عزّ وجلّ للّفظة القرآنيّة عبر مستويات الخطاب في كلامه العزيز في مقام وصف العلاقة الحميمة بين الزّوجين يؤكّد دقّة الانتقاء والتّفرّد التي يتميّز بها التّعبير القرآنيّ.

2. حملت الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين في التّعبير القرآنيّ قيماً تلطّفيّة راعت في مدلولاتها جانب الحياء والاحتشام والتّهذيب والعفّة.

3. خَلَت السّياقات القرآنيّة في مقام تناولها للعلاقة الحميمة بين الزّوجين من أية إثارة أو إغراء أو تهييج للمشاعر الّتي ترتبط بالموضوعات الجنسيّة، وذلك في حال ورود الألفاظ الواصفة للعلاقة الزّوجية من جانبها الجنسيّ مصرحاً بها أو مكنّى عنها.

4. زادت الألفاظ المكنّى بها عن الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين من ثبوتيّة المعاني، وذلك كما تمّ بيانه في الألفاظ المحصاة؛ إذ أظهرت تلك الألفاظ المكنّاة قيمة تجلّيات رسم تلك العلاقة في التّعبير القرآنيّ.

5. جسّمت الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين في التّعبير القرآنيّ معالم ضبط المعنى في دقّة متناهية، وأولته تلاؤماً مع السّياق الّذي وردت فيه، مما لا يجعل للترادف طريقاً إليها.

6. اتّسقت الألفاظ الواصفة للعلاقة الحميمة بين الزّوجين في التّعبير القرآنيّ تمام الاتساق مع المعنى، وبذلك أعطت كلَّ لفظة دلالة خاصّة لا تقوم مكانها دلالة أخرى.

المصادروالمراجع

الآلوسي، ش. (1415). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تحقيق: على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية. بيروت.

الأزهري، م. (2007). *تهذيب اللُّغَة*. تحقيق: أحمد مخيمر، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان.

الأزهري، م. (2001). *تهذيب اللُّغَة*. تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي. بيروت، (ط1).

الأصفهاني، ر. (2009). *مفردات ألفاظ القرآن*. تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم. دمشق، والدار الشامية. بيروت، (ط 4).

الأندلسي، م. (1420). *تفسير البحر المحيط*. تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر. بيروت.

البخاري، م. (1987). *كتاب الجامع الصحيح*. دار الشعب. القاهرة، (ط1).

البقاعي، ب. (2020). *تفسير البقاعي نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. أخرج حواشيه: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان.

التويم، خ. (1408). *مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الثبيتي، م. (2000). ظاهرة التلطف في الأساليب العربية دراسة دلالية لتقبّل الألفاظ لدى الجماعة اللغوية. *مجلة جامعة أم القرى*، مكة المكرمة، 12(20).

الحياني، أ. (2014). *الكناية في القرآن الكريم موضوعاتها ودلالتها البلاغية*. دار غيداء للنشر والتوزيع. عمّان، الأردن.

حسام الدين، ك. (1985). *المحظورات اللغوية*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

الجرجاني، ع. (1994). *دلائل الإعجاز*. تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي. القاهرة.

الجرجاني، ع. (1992). *دلائل الإعجاز*. تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني. جدة، (ط3).

الجنابي، م. وجبر، س. (2015). ألفاظ العلاقة الزوجية في القرآن الكريم، دراسة دلالية. جامعة الكوفة، *مجلة كلية الفقه*، العراق، 2(21)، 1-25.

جلال، م. (2020). *مبادئ التحليل النفسي*. دار القلم للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.

خضرا، س. (2013). تعابير التلطف الاصطلاحية في الثقافتين العربية والإنجليزية: (نظرات تقابلية في إمكانية ترجمة التعبير عن الموت). *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، 10(1)، 563-593.

الدهان، أ. (2001). *تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة ونبذ مذهبية نافعة*. تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الديلمي، ق. (2023). المنهجية القرآنية في إدارة الغريزة الجنسية وضبطها (عرض ودراسة). *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية*، 14(4).

الرازي، م. (1999). *مفاتيح الغيب*. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الزبيدي، م. (1944). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق: علي شيري، دار الفكر.

الزمخشري، ج. (1998). *أساس البلاغة*. تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1).

الزمخشري، ج. (1998). *تفسير الكشاف*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، مكتبة العبيكان. الرياض.

السجستاني، م. (1995). *غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب*. المحقق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة. سوريا، (ط1).

السيوطي، ج. (1967). *الإتقان في علوم القرآن*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة المشهد الحسيني. القاهرة.

شتيوي، ف. (2015). *البعد عن الاستهجان وأثره في اختيار المفردة في القرآن الكريم والسنة النبوية (ألفاظ العلاقة الحميمة أنموذجا)*. جامعة الأزهر- حولية كلية اللُّغَة العربية- بنين بجرجا، 1(19).

الشعراوي، م. (1992). *تفسير القرآن الكريم*. مكتبة دار السلام، الناشر: مؤسسة أخبار اليوم. القاهرة، مصر.

الشوكاني، م. (1994). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. دار الوفاء.

الصباحي، ر. (2013). *بلاغة القرآن وآدابه الرفيعة في حديثه عن الخصوصيات الزوجية والممارسات الجنسية*. جامعة الأندلس للعلوم والتقنية. اليمن، 5(10)، 402-439.

عاشور، ط. (2000). *التحرير والتنوير*. مؤسسة التاريخ العربي. بيروت، لبنان، (ط1).
عبد الرحمن، ع. (1971). *الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق*. دار المعارف، (ط1)، مصر.
عبد القادر، ع. (2023). *الفروق الدلالية بين كنايات ألفاظ الجماع الشرعي المستعملة في القرآن الكريم والآثار المترتبة عليها، دراسة في ضوء نظرية الحقّول الدلالية*. *مجلة كلية اللُّغَة العربية بإيتاي البارود*، القاهرة، 1(36)، 1617-1686.
عبد القادر، م. (1382). *بيان المعاني*. مطبعة الترقي، دمشق.
عمر، أ. (1982). *علم الدّلالة*. مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت.
فارس، أ. (2002). *مقاييس اللُّغَة*، تحقيق: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، (ط1)، القاهرة.
فارس، أ. (1910). *الصاحبي في فقه اللُّغَة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*. تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
الفرّاء، ي. (1955). *معاني القرآن*. تحقيق: أحمد يوسف نجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة.
الفيروزآبادي، م. (1998). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بيروت، لبنان، (ط6).
الفيّومي، أ. (1987). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. مكتبة لبنان.
المبرد، م. (1986). *الكامل*. تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة. بيروت، (ط1).
مدكور، ع. (1970). *التربية الجنسية للأبناء رؤية إسلامية*. شركة سفير، (ط1)، القاهرة، سلسلة سفير التربوية رقم (13).
مصطفى، إ. والزيات، أ. (1972). *المعجم الوسيط*. المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا.
الهروي، ع. (1420). *إسفار الفصيح*. دراسة وتحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط1).
اليمني، ي. (2002). *الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز*. تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية. صيدا، لبنان.

References

Al-Alusi, Sh. (1415). *The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis*. edited by: Ali Abdul Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

Al-Azhari, M. (2007). *Refinement of the Language*. edited by: Ahmed Khanjar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon.

Al-Azhari, M. (2001). *Refinement of the Language.* edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage House - Beirut, 1st edition.

Al-Isfahani, R. (2009). *Vocabulary of the Words of the Qur'an.* edited by: Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam, Damascus, and Dar Al-Shamiya, Beirut, 4th edition.

Al-Andalusi, M. (1420). *Interpretation of the Mediterranean.* edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut.

Al-Bukhari, M. (1987). *Kitab Al-Jami' Al-Sahih.* Dar Al-Shaab - Cairo, 1st edition.

Al-Bikai, B. (2020). *Tafsir Al-Buqa'i.* composed by Al-Durar in the proportionality of verses and surahs, with many footnotes: Abd al-Razzaq Ghaleb al-Mahdi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

Al-Tuwaim, Kh. (1408). *Principles of sexual education derived from the Qur'an and Sunnah.* Master's thesis, Umm Al-Qura University - Mecca.

Al-Thabiti, M. (2000). The phenomenon of euphemism in the Arabic language, a semantic study of the receptivity of words among the linguistic community. *Umm Al-Qura University Journal. Makkah Al-Mukarramah*, 12(20).

Al-Hayani, A. (2014). *Metonymy in the Holy Qur'an, its topics and its rhetorical significance.* Ghaida Publishing and Distribution House, Amman-Jordan.

Hossam El-Din, K. (1985). *Linguistic Taboos.* Anglo-Egyptian Library, Cairo.

Al-Jurjani, A. (1994). *Evidence of the Miraculous.* edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, Cairo.

Al-Jurjani, A. (1992). *Evidence of the Miraculous.* edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library - Al-Madaniyya Press, Jeddah, 3rd edition.

Al-Janabi, M., & Jabr, S. (2015). Words that agree with marriage in the Holy Qur'an - a semantic study, University of Kufa, *Journal of the College of Jurisprudence*, Iraq, 2(21), 1-25.

Jalal, M. (2020). *Principles of Psychoanalysis.* Dar Al-Qalam for Distribution and Publishing, Beirut-Lebanon.

Khadra, S. (2013). Idiomatic expressions of euphemism in the Arabic and English cultures: (contrastive theories of the possibility of translating the expression of death), *Journal of the Union of Arab Universities of Literature*, 10(1), 563-593.

Al-Dahan, A. (2001). *Evaluating consideration of popular controversial issues and rejecting useful gold.* Edited by: Ayman Nasr al-Din al-Azhari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

Al-Dailami, Q. (2023). The Qur'anic theory of managing and controlling the sexual instinct (presentation and study). *Al-Anbar University Journal of Islamic Sciences*, 14(4).

Al-Razi, M. (1999). *Keys to the Unseen.* Arab Heritage House, Beirut-Lebanon.

Al-Zubaidi, M. (1944). *Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary.* Edited by: Ali Sheri, Dar Al-Fikr.

Al-Zamakhshari, C. (1998). *The Basis of Rhetoric.* edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Sudan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition.